الوجود فالزمها الاقرار فسبحان من لا اله الا هو الواحد القهار
سبحان من تجلى في كلامه بجلال صفات جلاله وجماله
على عباده في صورة بها آيات ذاته وكماله والصلاة على الشجرة
المباركة التي اسطعتها بعض الكلام وجعلها مورده ومصدره
منها ولها واليها وعليها السلام وعلى اله الذين هم مخزن علمه
وكتابه العزيز واصحابه الذين اصبح الدين بهم في حرز حريز
وبعد فاني طالما تعهدت تلاوة القران وتدبرت
معانيه بقوة الايمان وكنت مع المواظبة على الاوراد حرج
الصدر قلق الفؤاد لا ينشرح بها قلبي ولا ينصرف عنها ربي
حتى استانست بها فالفتها ودقت حلاوة كاسها وشربتها
فاذا انا بها نشيط النفس ثلج الصدر متسع البال منبسط
القلب فسيح السر طيب الوقت والحال مسرور الروح
بذلك الفتوح كاني دايما في غبوق وصبوح ينكشف لي
تحت كل اية من المعاني ما يكل بوصفه لساني لا القدرة
تفي بضبطها واحصايها ولا القوة تصبر عن نشرها وافشايها
فتذكرت حين عراني ما ازدهاني مما في الامقاصد والمعا
ني الامالي قول النبي الامي الصادق عليه افضل الصلاة والسلام
من كل صامت وناطق ما نزل من القرآن اية الا ولها ظهر
وبطن ولكل حرف حد ولكل حد مطلع وفهمت منه
ان الظهر هو التفسير والبطن هو التاويل والحد ما يتناهى
اليه المتادبر المفهوم من معنى الكلام وما يصعد اليه منه فيطلع
على شهود الملك العلام وقد نقل عن الامام المحق الصادق

Copyright © King Saud University